



الندوة القومية حول
مستقبل علاقات العمل في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية
تونس ، 23 - 25 أكتوبر 2017

التقرير الختامي والتوصيات



الندوة القومية حول

مستقبل علاقات العمل في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية

تونس ، 23 - 25 أكتوبر 2017

أولاً : تقديم :

في إطار تنفيذ منظمة العمل العربية (إدارة الحماية الاجتماعية ، والمركز العربي لإدارة العمل والتشغيل في تونس ، والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر) لخطه عملهم للعام 2017 ، وبالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية بالجمهورية التونسية ، عقدت الندوة القومية حول " مستقبل علاقات العمل في ظل المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وذلك في مدينة تونس خلال الفترة من 23- 25 أكتوبر / تشرين الاول 2017 ، بحضور 45 مشاركاً يمثلون أطراف الانتاج الثلاث في 18 دولة عربية (الاردن ، الامارات ، البحرين ، تونس ، الجزائر ، جيبوتي ، العراق ، السعودية ، السودان ، سوريا ، فلسطين ، قطر ، الكويت ، لبنان ، مصر ، المغرب ، موريتانيا ، اليمن) بالإضافة إلى ممثلين عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وذلك لمناقشة أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على علاقات العمل وأساليب الوقاية من منازعات العمل وتعزيز دور أطراف الانتاج في مجال النهوض بعلاقات العمل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ، وبحث دور الحوكمة الرشيدة والتكنولوجيا الحديثة في النهوض بعلاقات العمل ، وكذلك سبل تنظيم علاقات العمل وتوفير الحماية الاجتماعية للعاملين في القطاع غير المنظم والانماط الجديدة للعمل وتبادل الخبرات والتجارب الناجحة في مجال الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية في الدول العربية .

ثانياً : أهداف الندوة :

- مناقشة تأثير المتغيرات التي طرأت على سوق العمل في الدول العربية على علاقات العمل .
- التعرف على واقع الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية في الدول العربية وأساليب تطويرهما .
- بحث سبل كيفية الوقاية من المنازعات العمالية .
- التأكيد على تطوير كافة الآليات التي تنظم علاقات العمل في الدول العربية .

ثالثاً : محاور الندوة :

1. المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها على علاقات العمل في الدول العربية .
2. الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية في الدول العربية : بين الواقع والمأمول
3. تطوير آليات الوقاية من منازعات العمل وتسويتها .
4. تنظيم علاقات العمل والحماية الاجتماعية في القطاع غير المنظم والانماط الجديدة للعمل .
5. دور الحوكمة الرشيدة والتكنولوجيا الحديثة في النهوض بعلاقات العمل.
6. تنظيم علاقات العمل من خلال معايير العمل العربية والدولية والتشريعات العربية .
7. دور أطراف الانتاج الثلاثة في تطوير علاقات العمل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

رابعاً : حفل الافتتاح :

- بدأ حفل الافتتاح في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الموافق 23 أكتوبر 2017 واشتمل على كلمات لكل من :
 - معالي السيد / محمد الطرابلسي وزير الشؤون الاجتماعية بالجمهورية التونسية .
 - معالي السيد / فايز علي المطيري المدير العام لمنظمة العمل العربية
 - سعادة الدكتور / عبد اللطيف عبيد الأمين العام المساعد لجامعه الدول العربية – رئيس مركز تونس

خامسا: سير أعمال الندوة :

- جلسة العمل الاولى : عرض خلالها الدكتور / حافظ العموري ورقة عمل حول "المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية وانعكاساتها على علاقات العمل في الدول العربية " ترأس أعمال هذه الجلسة السيد / رمزي نصيري .
- جلسة العمل الثانية : عرض خلالها السيد / حمادة أبو نجمة ورقة عمل حول " تنظيم علاقات العمل من خلال معايير العمل العربية والدولية والتشريعات العربية " ، ترأس اعمال هذه الجلسة السيد / رمزي نصيري.
- جلسة العمل الثالثة : تناول فيها السيد / العيد الطرابلسي ورقة عمل حول دور أطراف الانتاج الثلاثة في تطوير علاقات العمل وتحقيق التنمية المستدامة " ترأس اعمال هذه الجلسة السيد / عجابي صالح
- جلسة العمل الرابعة : ناقش خلالها الاستاذ / محمد كشو ورقة عمل حول " الحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية في الدول العربية بين الواقع والمأمول " ترأس اعمال هذه الجلسة الاستاذ / بلال ذوابة
- جلسة العمل الخامسة : عرض خلالها السيد / حمادة أبو نجمة ورقة عمل حول تنظيم علاقات العمل والحماية الاجتماعية في القطاع غير المنظم والانماط الجديدة للعمل " ترأس اعمال هذه الجلسة السيدة/ إيمان الرشدان
- جلسة العمل السادسة : تناول خلالها السيد / عبد الستار المولهي ورقة عمل حول دور الحوكمة الرشيدة والتكنولوجيا الحديثة في النهوض بعلاقات العمل " ترأس اعمال هذه الجلسة السيد / باسم سيادي
- جلسة العمل السابعة : تناول خلالها السيد / محمد كشو ورقة عمل حول تطوير آليات الوقاية من منازعات العمل وتسويتها ترأس اعمال هذه الجلسة السيد / صلاح مطلق العازمي .

• جلسة العمل الثامنة : هي الجلسة المخصصة لعرض تجارب الدول العربية

، وتم تقديم عروض من ممثلي الدول التالية :

الاردن / الاستاذة / ايمان الرشدان

سوريا / السيد / نزار العلي

السودان / السيدة / آمنه خضر

فلسطين / السيد / بلال نوابه

لبنان / السيد / ناصر نزال

المغرب / السيد / عبد اللطيف بردي

مصر / السيد / محمد عليان

ترأس أعمال هذه الجلسة السيد / حيدر حسن

وتم تشكيل لجنة لصياغة نتائج اعمال الندوة من السادة التالية اسماؤهم .

• السيد / سامر الصعبي فلسطين

• السيد / باسم علي سيادي البحرين

• السيد / نزار العلي سوريا

• السيد / محمد عليان مصر

• السيد / محمد صالح موريتانيا

ومثل منظمة العمل العربية في اعمال الندوة :-

- السيد / حمدي أحمد مدير إدارة الحماية الاجتماعية
- السيد / رابح مقديش مدير المركز العربي لإدارة العمل والتشغيل تونس
- السيد / عبد الحميد عريب القائم باعمال مدير المعهد العربي للثقافة العمالية
- الأتسه / إلهام غسال رئيس قسم الاعلام
- السيدة / رانيا فاروق رئيس وحدة المرأة والفئات الخاصة

ومن خلال أوراق العمل التي تقدم بها السادة الخبراء وتجارب الدول التي تم عرضها من قبل السادة المشاركين والمداخلات والمناقشات التي دارت خلال جلسات العمل ، فقد تم التوصل الى النتائج والتوصيات التالية :

سادساً : النتائج والتوصيات :

- تكثيف البحوث والدراسات وتعميق الحوار بين أطراف الانتاج الثلاثة حول المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لتفادي أو الحد من آثارها السلبية على علاقات العمل وتحديد دور كل طرف في مواجهة التحديات الحالية والمرتببة بالنجاعة المطلوبة .

- إيجاد المناخ المناسب لممارسة الحوار الاجتماعي وتكريس مقوماته الأساسية وفي طليعتها دعم منظمات أصحاب العمل والعمال دون المساس بمبدأ استقلاليتها وتعزيز مشاركتها في مختلف المسائل التي تعنيها حتى تساهم بصفة فاعلة مع الحكومات في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

- تأمين استقلالية أطراف الحوار واعتماد الإطار القانوني المناسب والإجراءات اللازمة لضمان ممارسة الحريات والحقوق النقابية.

- توسيع مجال الحوار الاجتماعي قدر الإمكان من حيث صيغه (الاستشارة، التشاور الثنائي والثلاثي، المفاوضة الجماعية، المشاركة في مجالس إدارة المؤسسات العمومية القائمة في مجالات العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي إلخ) ومن حيث مواضيعه ليشمل مختلف القضايا التي تعني أطراف الإنتاج بما في ذلك شروط وظروف العمل، التشغيل، الضمان الاجتماعي، السياسات الاقتصادية والاجتماعية.

- إقامة الحوار الاجتماعي على كافة المستويات (المنشأة، القطاع، المستوى الوطني) وتشجيع الحوار داخل المنشأة باعتبارها الخلية الأساسية لعلاقات العمل والإطار المناسب لبحث المواضيع التي تحظى باهتمام أطراف الإنتاج.

- غرس ثقافة الحوار على أوسع نطاق لدى أطراف الإنتاج الثلاثة باستعمال مختلف الوسائل مثل الإعلام والتوعية والتدريب وإبراز مزايا الحوار والتجارب الناجحة.

- إيلاء المزيد من الاهتمام بالثقافة العمالية وبتدريب المفاوضين وتنمية معارفهم وقدراتهم بالأخص في مجال تشريعات العمل وأساليب الحوار وتقنيات التفاوض الجماعي.

- تنظيم وتشجيع وتنمية المفاوضة الجماعية على أوسع نطاق بالنظر للمزايا التي تمثلها هذه الصيغة من الحوار لطرفي الإنتاج في آن واحد. فهي تسمح من خلال اتفاقات العمل الجماعية التي تفضي إليها بتنظيم علاقات العمل وتحديد شروط وظروف العمل وفقا لإرادة الطرفين ومراعاة لمصالحهما وللأوضاع الخاصة بالمنشأة أو بقطاع النشاط المعني .

- اعتماد استراتيجيات وطنية تهدف إلى انتقال العاملين في القطاع غير المنظم إلى القطاع المنظم بصورة تضمن استدامة فرص العمل التي يشغلونها وتعزز الحماية القانونية لحقوقهم وتوفير قاعدة بيانات حديثة وشاملة لمختلف نشاطات القطاع غير المنظم .

- تأمين النشاط الفعلي والمنظم لمؤسسات الحوار التي تقرها التشريعات الوطنية وإزالة العقبات التي تحول دون إنشائها أو تخذ بسيرها الطبيعي والمجدي .

- وضع وتنفيذ سياسات وطنية محكمة ومتكاملة لضمان استقرار وسلامة علاقات العمل ، والدعوة إلى تقييم وتطوير آليات تسوية المنازعات لاكسابها المزيد من الجدوى مع اعطاء الأولوية لمعالجة أسباب المنازعات وتعزيز آليات الوقاية منها .

- تعزيز دور إدارات العمل العربية في النهوض بالحوار الاجتماعي والمفاوضة الجماعية وفي تسوية منازعات العمل ودعم جهاز تفتيش العمل بالموارد البشرية والمادية وبوسائل العمل الحديثة للقيام بمختلف وظائفه الرقابية والوقائية بالنجاعة المطلوبة .

- نشر مبادئ الحوكمة الرشيدة والادارة السديدة على أوسع نطاق وحث إدارات العمل العربية والشركاء الاجتماعيين للعمل بها ودعوتها للاستفادة أكثر مايمكن من التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال في مختلف نشاطاتها .

- حث الدول العربية على المصادقة على الإتفاقيات العربية والدولية ذات الصلة بموضوع علاقات العمل، وبشكل خاص الإتفاقية الدولية رقم (87) بشأن الحرية النقابية والإتفاقية الدولية رقم (98) بشأن المفاوضة الجماعية والإتفاقية العربية رقم (8) بشأن الحريات والحقوق النقابية والإتفاقية العربية رقم (11) بشأن المفاوضة الجماعية .

- دعوة منظمة العمل العربية والمؤسسات التابعة لها إلى تكثيف نشاطاتها في مختلف القضايا المتصلة بعلاقات العمل والقيام بنشر وتبادل التجارب العربية الناجحة في هذا المجال على أوسع نطاق .

في الختام :

توجه المشاركون في الندوة بالشكر لمنظمة العمل العربية : أسرة إدارة الحماية الاجتماعية بمكتب العمل العربي والمركز العربي لادارة العمل والتشغيل في تونس والمعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل بالجزائر على حسن الاستقبال والاعداد الجيد مما اسهم في انجاح اعمال الندوة وتحقيق الفائدة والأهداف من مشاركتهم ، وكذلك الشكر للسادة الخبراء على جهودهم في تقديم أوراق العمل المتميزة ..

وعلى ذلك اختتمت أعمال الندوة

تونس ، 25 أكتوبر 2017